

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى أن صيغة أحمد اـ أبلغ لأن القائل الحمد اـ حاك لكون الحمد اـ بخلاف القائل أحمد اـ فإنه حامد بنفسه ولذلك يؤتى بالتحميد ثانيا في الخطب بصيغة الفعل . وله في الاستعمال ثلاث صيغ .

الصيغة الأولى يحمدہ أمير المؤمنين فيما إذا كان ذلك صادرا عن الخليفة في مكاتبة أو غيرها .

الصيغة الثانية نحمدہ إما بنون الجمع الحقيقة كما إذا كان ذلك صادرا عن . . . مثل أن يؤتى بذلك في بيعة لخليفة أو نحوها أو بنون الجمع للتعظيم كما إذا كان ذلك صادرا عن السلطان نحو ما يقع في خطب التقاليد والتواقيع في زماننا .

الصيغة الثالثة أحمده بلفظ الإفراد كما إذا كان ذلك صادرا عن واحد فقط حيث لا تعظيم له . الطرف الثالث في التشهد في الخطب .

قد جرت عادة المتأخرين بالإتيان بالتشهد بعد التحميد في الخطب ويكون تابعا لصيغة التحميد فإن كان قد قيل يحمدہ أمير المؤمنين قيل بعده ويشهد وإن كان قد قيل نحمدہ قيل بعده ونشهد وإن كان بعد أما بعد حمد اـ قيل والشهادة له بالجر عطفا على حمد على أن الخطب الموجودة في مكاتبات المتقدمين لا تشهد فيها ومستند المتأخرين في ذلك ما رواه أبو داود والترمذي وصححه البيهقي أن النبي قال () كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد (الجذماء) ()